7- المدرسة والصحة النفسية :-

المدرسة في منشئها جاءت بديلا عن العائلة ومتممة لأهدافها وواجباتها ، أذن لابد أن تكون مستوعبة الأهداف نفسها في أعداد الفرد بأفضل صيغة ممكنة بحيث يكون هذا الأعداد محققا مصلحة العائلة والمجتمع والفرد ذاته و أبناءه نافعين لابد صالحين فعالين لابد أن يكون نموهم متكاملا بحيث تتناسق جوانب الشخصية في مستويات ذلك النمو فالمجتمع لن يرضى بأفراد يملكون أجهزة تذكريه محشوة بالمعلومات وبالوقت نفسه يحملون نفوسا مضطربة واتجاهات متصارعة وعزائم خائرة لان مثل هؤلاء الأفراد لا يعجزون عن تقديم واجباتهم لوطنهم وأمتهم فحسب بل يشكلون مصدر قلق للآخرين ومعوقا للاستقرار العائلي وللنمو الاجتماعي .

- مهمات الإدارة :-

أن الأساليب الإدارية في المدرسة تختلف عن الأساليب الإدارية في مجالات أخرى والإدارة المدرسية الناجحة عليها أن تعتمد على: -

1- فهم الأهداف التربوية للمرحلة الدراسية التي تمارس نشاطها فيها فهما جيدا يساعدها على أن تربط كل ممارسة أو نشاط بتلك الأهداف .

2- فهم طبيعة المتعلمين وتطورات نموهم وخصائص هذا النمو بحيث يساعدهم هذا الفهم على تفسير السلوك والقدرة على توقع حصوله والاستعداد لمواجهته بما يحقق مصلحة الطالب ومصلحة المدرسة والمجتمع .

3- الثبات في أساليب المعاملة وتجنب المواقف المتناقضة لان ثبات المعاملة يساعد الطلبة على رؤية نتائج تصرفاتهم بوضوح والعمل بموجبها .

4- على أدارة المدرسة اعتماد الأسلوب الإنشائي البناء في معالجة أخطاء الطلبة وتجنب أسلوب الهدم المعتمد على التشهير وخدش المشاعر وأذلال النفوس .

5- الاستعانة بالتنظيمات الطلابية في أدارة بعض أنشطتهم وبخاصة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية ومساعدتهم في تقويمها .

6- الاعتماد في حل بعض مشكلات الطلبة على التعاون مع أولياء أمورهم بأسلوب قائم على تبادل الخبرات واتحاد الاهداف .

7- تجنب استخدام الدرجات والنجاح والرسوب في ضبط سلوك الطلبة كأسلحة تشهر في مواقف قد تؤدي الى أضرار بليغة في صحة الأفراد النفسية .

***دور المدرس** : -

1. يلعب المدرسون دوار هاما في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية للتلميذ فهو دائم التأثير في التلميذ منذ دخوله الى المدرسة وحتى تخرجه وهو نموذج سلوكي حيث يقتدي به التلميذ ويتقمص شخصيته ويقلد سلوكه.

2. ان المدرس ليس ناقل معلومات ومعارف فقط ولكنه بالإضافة الى ذلك معلم مهارات التوافق فهو يشخص مظاهر واعراض اي اضطراب سلوكي ويصحح ويعالج هذا الاضطراب.

3. يجب ان يكون المربون يتمتعون انفسهم بالصحة النفسية فاقد الشيء لا يعطيه .

4. يتطلب ذلك تحقيق الامن النفسي والتوافق مع التلاميذ والديمقراطية في التعامل معهم.

5. ان مشكلات المدرسين ومظاهر سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي يجب العمل على معالجتها ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالناحية المادية والوضع المادي والمكانة الاجتماعية والتعب والارهاق كلها مشكلات تؤثر على الصحة النفسية للمدرس وينعكس ذلك على عمله ودوره.

6. ان الصحة النفسية للتلاميذ تتأثر بشخصية المربي الذي يجب ان يكون قدوة صالحة لتلاميذه وان المربي الذي يقول ما لا يفعل يجب ان يعلم ان خير ما يعلمه قوله افعلوا مثلما وافعل وليس مثلما اقول .

.....

* أبو دلو، جمال ، الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر ، عمان ، الأردن ، 2008 .

* .باضة ، آمال عبد السميع . (الصحة النفسية) ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية 1999.